

التنمية والتمويل

- تعرف التنمية بأنها عملية لتوسيع خيارات البشر. وتشتمل أهم وسائل تحقيق مثل هذه التنمية على ما يلي:

- التركيبة المؤسسية
- التسهيلات الاقتصادية
- الفرص الاجتماعية
- الأمان الحمائي (أو الوقائي)

- وفي إطار هذا التعريف تندرج قضايا **التطور المالي والتنمية** تحت وسيلة **التسهيلات الاقتصادية**.
- تتعلق **التسهيلات الاقتصادية** للفرد على:
 - “على ما يملكه من موارد أو ما هو متاح منها لاستخدامه وعلى ظروف التبادل مثل الأسعار النسبية وعمل الأسواق.
 - وللمدى الذي يترتب فيه على عملية التنمية زيادة ثروات الأمم، تنعكس هذه الزيادة في تعزيز مقابل للاستحقاقات الاقتصادية للسكان.

- ويلاحظ في هذا الصدد (سن صفحة 54)، أن توافر التمويل وسبل الوصول إليه يمكن أن يكون له أثر حاسم في الاستحقاقات الاقتصادية التي تستطيع أن تؤمنها عمليا العناصر الاقتصادية الفاعلية. ويصدق هذا، سواء بالنسبة إلى المشروعات الكبرى (حيث يعمل مئات الآلاف) أو بالنسبة إلى المؤسسات الصغرى التي تعمل اعتمادا على قروض ائتمانية صغيرة. ولا ريب في أن أي عجز ائتماني يمكن أن يؤثر تأثيرا كبيرا في الاستحقاقات الاقتصادية المعتمدة على مثل هذا القرض الائتماني.

• وجد التعريف العريض للتنمية قبولاً دولياً عبرت عنه الأمم المتحدة في الأهداف الإنمائية للألفية التي أصدرتها عام 2000، التي تشمل على:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع.
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض معدل وفيات الأطفال.

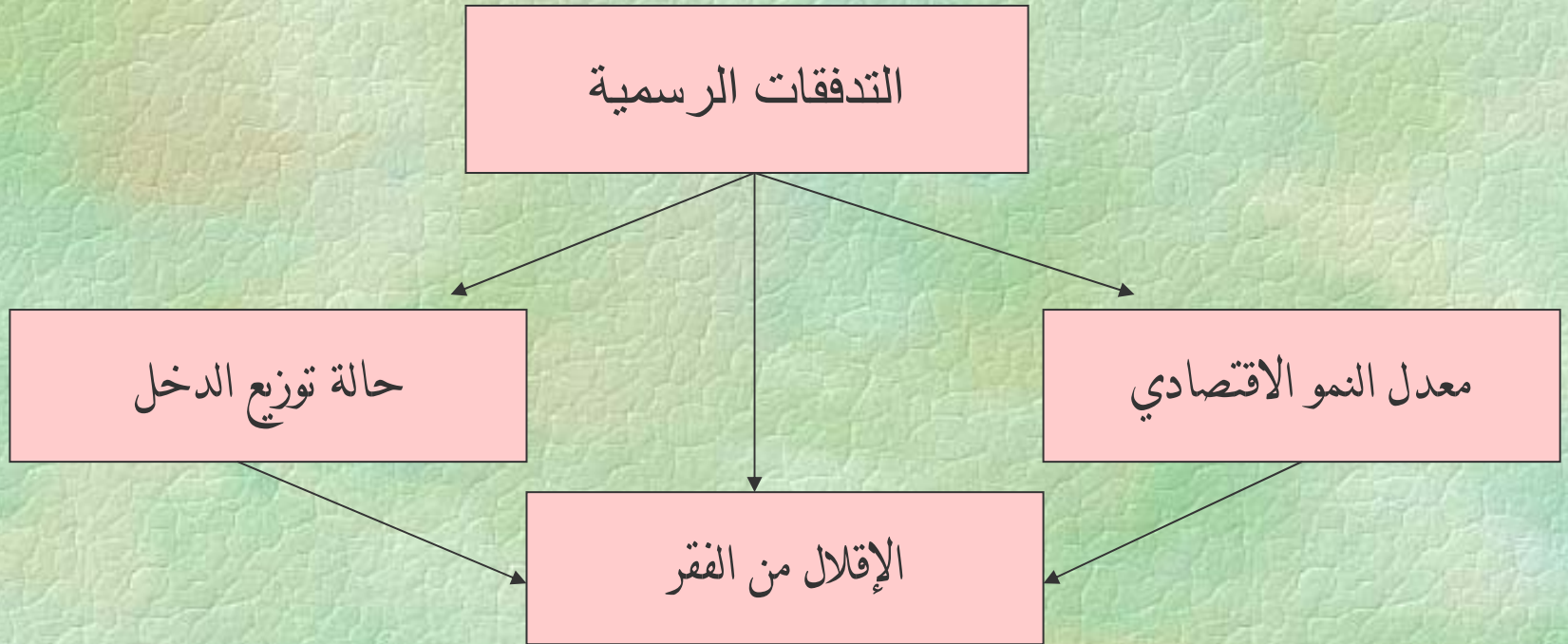
- تحسين العناية الصحية للنساء في حالات الوضع .
- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية .
- كفاءة الاستدامة البيئية .
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية .

- تتمحور كل هذه الأهداف حول الفقر ومن ثم فقد أصبح الإقلال من الفقر هو الهدف المحوري للتنمية في الدول النامية، خصوصا تلك الدول الفقيرة.
- يتضح من الأدبيات المتخصصة أن الإقلال من الفقر يتأتى من خلال قناتين هما:

➤ قناة النمو الاقتصادي بمعنى الزيادة في الدخل الحقيقي للفرد: حيث يتوقع أنه كلما زاد دخل الفرد، مع بقاء كل المحددات الأخرى للفقير على حالها، كلما انخفض الفقر.

➤ قناة توزيع الدخل بمعنى التحسن في حالة عدالة التوزيع: حيث يتوقع أنه كلما تحسنت حالة التوزيع، مع بقاء كل المحددات الأخرى للفقير على حالها، كلما انخفض الفقر.

- على أساس هذا الفهم تأتي أهمية العلاقة بين التدفقات الرسمية، في إحداث التنمية بمفهومها الواسع والتي يمكن التعبير عنها على النحو التالي:



• يعني هذا الشكل أنه يمكن دراسة طبيعة العلاقة ما بين (التدفقات الرسمية) والتنمية من خلال:

- علاقة مباشرة بين مؤشرات (التدفقات الرسمية) والفقير .
- العلاقة المتوسطة بين مؤشرات (التدفقات الرسمية) ومعدل النمو الاقتصادي ومن ثم أثر النمو الاقتصادي على الفقر .
- العلاقة المتوسطة بين مؤشرات (التدفقات الرسمية) وحالة توزيع الدخل ومن ثم أثر توزيع الدخل على الفقر .